IUGJEPS
Vol 26, No 5, 2018, pp 618 -648

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2017-09-08)، تاريخ قبول النشر (2017-09-30)

فاعلية برنامج تعليمي قائم على النظرية البنائية الاجتماعية بمبحث التربية الاسلامية في تنمية مهارة الحوار لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في ضوء دافعيتهن نحو التعلم

أ. تماضر فيصل شمس الدين [1] *
أ. د. صالح محمد الرواضية [2]

[1] كلية العلوم التربوية / الجامعة الأردنية / الأردن

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: shams.din2011@yahoo.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي قائم على النظرية البنائية الاجتماعية / النموذج التوليدي بمبحث التربية الإسلامية في تنمية مهارة الحوار لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في ضوء دافعيتهنَ نحو التعلم . تكونت عينة الدراسة من (62) طالبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية من طالبات الصف العاشر الأساسي ، من مدرسة زينب الهلالية الحكومية للبنات ، التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية، مقسمات إلى شعبتين: شعبة تجريبية ، تكونت من (32) طالبة دُرِست وفق نموذج التعلم التوليدي، والثانية ضابطة ، تكونت من (30) طالبة دُرِست وفق الطريقة الاعتيادية ؛ وطُبِّق مقياس الدافعية للتعلم لتصنيف الطالبات تبعاً لدافعيتهنَ نحو التعلم (مرتفعة، منخفضة) قبل بدء الدراسة. ولتحقيق أهداف الدراسة أُعدت أدوات الدراسة المناسبة المتمثلة في إعداد دليل للمعلم عن طريق إعادة صياغة الدروس (1–15) من كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي وفق نموذج التعلم التوليدي، إضافة إلى مقياس الدافعية للتعلم، ومقياس مهارة الحوار المكون من(45) فقرة من نمط الاختيار من بدائل، وتم تطبيق المقياس على المجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد الانتهاء من الدراسة .

وللإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية ، وتحليل التباين المشترك المتعدد (Mancova) لفحص دلالة الفروق الإحصائية ، ومربع إيتا (Eta Square) لقياس حجم أثر المتغير التجريبي .

وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي :

– تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارة الحوار.

– وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارة الحوار .

– عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة دلالة (α=0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة للتفاعل بين مقياس مهارة الحوار / والدافعية للتعلم .

وفي ضوء ما توصلت اليه الدراسة من نتائج واستنتاجات قدمت الباحثة عدداً من التوصيات أبرزها :

– إعادة النظر في الاستراتيجيات التدريسية الاعتيادية التي يتم استخدامها في الفصول الدراسية بوجه عام ، والتأكيد على تلك التي من شأنها تشجيع الطلبة على المشاركة الايجابية الفاعلة في عملية تعلمهم ، وتحمل مسؤوليتها وعلى رأسها نموذج التعلم التوليدي

المقترحات :

ا لقيام بدراسات أخرى مماثلة للدراسة الحالية بهدف الكشف عن جوانب بحثية أخرى لم تكشف عنها هذه الدراسة وذلك لرسم صورة أكثر وضوحاً وواقعية عن نموذج التعلم التوليدي في مباحث وفصول دراسية مختلفة .

كلمات مفتاحية: البنائية الاجتماعية ، مهارة الحوار، التربية الاسلامية

The Effectiveness Of an educational Program Based On Social Constructivism Theory In Islamic Education Subject On Developing Dialogue Skill Among Tenth Grade Students In Light Of Their Motivation towards Learning

Abstract:

The aim of this study was to uncover the effectiveness of an educational program based on the social constructivism theory / the Generative Learning model in Islamic education subject in developing Dialogue Skill among tenth grade students in the light of their motivation towards learning . the study sample consisted of (62) female students who were randomly selected from the tenth grade students, of Zainab Al-Hilalia Governmental School for Girls / Jordan (Moe), divided into two groups: experimental group consisted of (32) students studied according to the,(G.L.M). The second was controlled group, consisted of (30) students studied according to the usual method; Then, the researcher applied a motivation scale for learning to classify female students according to their motivation towards learning (High / Low) before the study start.

In order to achieve the objectives of the study, the appropriate study tools were prepared related to preparation of the teacher guide by replaning the lessons (1-15) from the book of Islamic education for the tenth grade according to (G.L.M) , in addition to the motivation scale for learning, and dialogue skill which consisted of (45) paragraph of the type of choice of alternatives , the scale was applied on the experimental and control groups before and after the study . In order to answer the study questions, the researcher used the computational averages, Mancova analysis, and Eta square, to measure the effect of the experimental variable .

The study results shows the following:

1-The experimental group was distinguished from the control group in the post- test of the dialogue skill

2-there is a significant relationship of statistical indication at (α = 0.05) Level among the averages of the experimental and control group grads in the post-test for the dialogue skill .

3-there isn't any significant relationship of statistical indication at (α = 0.05) Level among the averages of the experimental and control group grads For interaction between the skill dialogue and motivation for learning .

in the light of the study results , the researcher has introduced a number of recommendation:

1- Reviewing the usual method strategies used in the classroom in general , and pay attention to those that will encourage students to participate positively and effectively in the process of their learning and take responsibility especially the Generative Learning Model

Suggestions :

Doing other studies similar to the present study in order to reveal other aspects of research that were not revealed in this study to give morerealistic picture of the (G.L.M) in deferent subjects and classes

Keywords: Social Constructivism- Dialogue Skill - Islamic Education Subject .

المقدمة:

تعد النظرية البنائية الاجتماعية (Social Constructivism) من النظريات التربوية المهمة التي حظيت باهتمام الباحثين في الآونة الأخيرة ، وقد جاء ذلك نتيجة للانتقادات التي وجهها عدد من الباحثين للبنائية الفردية لإهمالها الجوانب الاجتماعية في عملية التعلم، حيث أوضحوا أن عملية التعلم تتضمن عوامل عدة منها : العوامل الثقافية ، العوامل اللغوية، والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين ، ولذلك طالبوا بضرورة أن تتضمن البنائية وضع الجانب الاجتماعي موضعاً مهماً في عملية التعلم ، وأن يكون تعلم الفرد في إطار الطبيعة الاجتماعية (السيد،2000) .

ويعتبر فيجوتسكي رائد المدرسة البنائية الاجتماعية ، أن النمو الفكري ذو طبيعة اجتماعية وليس بيولوجية فقط كما يراها بياجيه، وأن المعرفة لها صبغة اجتماعية والنشاط الفكري للفرد لا يمكن فصله عن النشاط الفكري للمجموعة التي ينتمي لها .

وتتضمن البيئة الاجتماعية للمتعلم الأفراد الذين يؤثرون بشكل مباشر على المتعلم بما فيهم المعلم، الأصدقاء، وجميع الأفراد الذين يتعامل معهم من خلال الأنشطة المختلفة التي يمارسها. لذا نجد البنائية الاجتماعية تعطي اهتماماً كبيراً لدور المعلم الجديد في توجيه المتعلمين ، وتقديم الدعم المستمر لهم ، وتشجيعهم على المناقشات الحوارية من خلال طرح الأسئلة ذات النهايات المفتوحة، التي تهدف إلى تعميق فهم المتعلم أثناء بحثه المستمر عن التعلم الحقيقي ذي المعنى . كما تؤكد البنائية الاجتماعية أيضا على أن تطور الفرد يُستمد من التفاعلات الاجتماعية في إطار من المعاني الثقافية المستمدة من المجموعة وتفاعلها مع الفرد (Henriques) 1998, ، وأن تعلم الأفراد كمجموعة يفوق تعلم كل منهم على حده بل ويجعل تعلم كل منهم أكثر فاعلية (السعدي وعودة ، 2006) .

وهناك العديد من النماذج التدريسية التي تم اقتراحها لتوظيف النظرية البنائية الاجتماعية في التدريس كل منها له قيمة عظيمة في تسهيل عملية التعلم والتعليم (السبيعي، 2012) كان من أبرزها نموذج التعلم التوليدي (Generative Learning Model) الذي اقترحه ويتروك (Wittrock) وهو نموذج تدريسي وظيفي يعكس رؤية فيجوتسكي البنائية الاجتماعية ويؤكد على افتراض جوهري مفاده أن المتعلم ليس مستهلكاً سلبياً للمعلومات بل هو مشارك فاعل وإيجابي في عملية التعلم (1991 ، 1990 ، Wittrock) يقوم ببناء معرفته من خلال توليد علاقات ذات معنى بين خبراته السابقة (الأبنية المعرفية القبلية) والخبرات الجديدة المستهدفة من عملية التعلم.

ومن خلال الأدبيات التي تم الاطلاع عليها حول النظرية البنائية الاجتماعية ونموذج التعلم التوليدي تحديداً، تعتقد الباحثة أن هذه النظرية يمكن آن يكون لها دور كبير في تنمية مهارة الحوار لدى الطلبة خاصة وان أهم منظري البنائية الاجتماعية (فيجوتسكي) قد أشا إلى هذه المهارة في سياق حديثه عن أهمية التفاعل الاجتماعي في تنمية الأبنية المعرفية للفرد وتطويرها باستمرار، وان التعلم عملية اجتماعية ديناميكية تتم ضمن سياق اجتماعي أهم مرتكزاته المجتمع، اللغة ، الثقافة ، الحوار، والتفكير (الدواهيدي ،

2006) . وبناءً على ما تقدم ، تسعى الدراسة الحالية إلى محاولة تنمية مهارة الحوار لدى طالبات الصف العاشر الأساسي وذلك من خلال بناء برنامج تعليمي قائم على النظرية البنائية الاجتماعية (نموذج التعلم التوليدي) ، وذلك في ضوء دافعيتهن للتعلم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

تكمن مشكلة تدريس مناهج التربية الإسلامية في كيفية مخاطبة عقول الطلبة ، ووجدانهم، وكيف تأخذ هذه المناهج مكانتها الصحيحة في العملية التعليمية ، والتربوية . فهي مناهج ترمي إلى تكوين الفرد المسلم بحيث يكون مؤهلاً لتلقي التعليم والثقافة على نحو موجّه ، فيأخذ ما هو أساسي وبنّاء في أداء رسالته في الحياة والمجتمع (السعدون،2005) .

إنّ للتراجع الذي أصاب أساليب تدريس مادة التربية الإسلامية وطريقة عرضها في المواقف الصفية في مختلف المراحل الدراسية الدور الواضح والمؤثر في انصراف الطلبة عن هذه المادة مما يُنبئ بوجود مشكلة على بساط البحث اليوم تتمحور في تعثر طرق التدريس الاعتيادي في المناهج عامة، ومناهج التربية الإسلامية خاصة في مواجهة متغيرات العصر ، والإيفاء بالحاجات التعليمية المتزايدة كماً ونوعاً ، وضرورة السير قدما في طريق التغيير نحو إعداد جيل من الشباب قادر على مواجهة التحديات العلمية والتكنولوجية ، وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة في توجيه هذا التغيير في الاتجاه الذي يناسب حاجات المجتمع وتطلعاته ، والمحافظة على بقاء مناهج التربية الإسلامية كيان متكامل ، وإطار متوازن للعملية التعليمية في ضوء مرونتها وصلاحيتها لأن تعيش في كل عصر، وتناسب كل جيل، وتواكب كل تطور .

ولما كانت النظرية البنائية الاجتماعية تهتم بالسياق الاجتماعي داخل البيئة التعليمية ، وتعنى بالمهارات التي من شأنها خلق بيئة تعلميه اجتماعية ديناميكية، و زيادة التفاعل الاجتماعي فيها كمهارة الحوار تبنّت هذه الدراسة فكرة بناء برنامج تعليمي قائم على النظرية البنائية الاجتماعية والكشف عن مدى فاعلية هذا البرنامج في تنمية مهارة الحوار بمبحث التربية الإسلامية ، لدى طالبات الصف العاشر الأساسي وعليه تتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي :

" ما فاعلية برنامج تعليمي قائم على النظرية البنائية الاجتماعية في تنمية مهارة الحوار بمبحث التربية الإسلامية ، لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الزرقاء ، في ضوء دافعيهنَ نحو التعلم "

وتحديدا ستحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية :

1- هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة **(α= 0.05)** في مستوى مهارة الحوار لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى البرنامج التعليمي (القائم على النظرية البنائية الاجتماعية / البرنامج الاعتيادي) ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(α= 0.05)** في مستوى مهارة الحوار لدى أفراد عينة الدراسة تعزى للتفاعل بين البرنامج التعليمي (القائم على النظرية البنائية الاجتماعية / البرنامج الاعتيادي) وبين مستوى الدافعية نحو التعلم (مرتفع ، منخفض) ؟

3- أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تطوير برنامج تعليمي قائم على النظرية البنائية الاجتماعية (نموذج التعلم التوليدي) ، والتعرف إلى فاعليته في تنمية مهارة الحوار لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن ، في ضوء دافعيتهنَ نحو التعلم .

أهمية الدراسة :

1- تنبع أهمية الدراسة في كونها تقدم رؤية جديدة في تدريس مبحث التربية الإسلامية من خلال دراسة فاعلية استخدام النظرية البنائية الاجتماعية (نموذج التعلم التوليدي) في تنمية إحدى مهارات التفاعل الاجتماعي المتمثلة في هذه الدراسة بمهارة الحوار .

2- تعتبر هذه الدراسة من أوائل الدراسات في مبحث التربية الإسلامية تحديداً التي تسعى إلى تطوير برنامج تعليمي قائم على النظرية البنائية الاجتماعية (نموذج التعلم التوليدي) يؤمل أن يفيد القائمين على برامج إعداد معلمي التربية الإسلامية في الأردن في تطوير استراتيجياتهم التدريسية .

3 - إضافة لما تقدم فإنه يؤمل أن توفر هذه الدراسة معلومات ضرورية حول النظرية البنائية الاجتماعية وفاعليتها في التدريس ، و توجيه اهتمام القائمين على تطوير المناهج في وزارة التربية والتعليم الأردنية ، للعمل على تطوير مناهج التربية الإسلامية بطريقة تسمح باستخدام هذه النظرية في تدريسها.

حدود الدراسة ومحدداتها :

تمثلت حدود هذه الدراسة فيما يلي :

- **الحدود البشرية** : اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طالبات الصف العاشر الأساسي ممن يدرسن مادة التربية الإسلامية في العام الدراسي 2017/2016 .

- **الحدود الزمانية** : وتتمثل في زمن إجراء هذه الدراسة (الفصل الدراسي الثاني للعام 2017/2016م

- **الحدود المكانية** : مدارس حكومية (مؤنثة) في محافظة الزرقاء (مدرسة زينب الهلالية للبنات ومدرسة الأميرة رحمة الثانوية للبنات) .

- **حدود الموضوع** : تحددت هذه الدراسة في تخصص التربية الإسلامية أما عن محددات الدراسة فتتحدد نتائج هذه الدراسة جزئيا بمدى صدق أدوات الدراسة وثباتها.

التعريفات الإجرائية :

1- البرنامج التعليمي: مجموعة من الفعاليات التعليمية التي تحتوي على أهداف ، واستراتيجيات ، وأنشطة وتدريبات تمارسها الطالبات من خلال أوراق عمل سيتم إعدادها من قبل الباحثة استناداً إلى النظرية البنائية الاجتماعية (النموذج التوليدي) .

2- **البرنامج الاعتيادي :** مجموعة من الفعاليات التعليمية التي تحتوي على أهداف واستراتيجيات وأنشطة وتدريبات تمارسها الطالبات ، والمتمثل بمنهاج التربية الإسلامية المقرر من وزارة التربية والتعليم الأردنية . ويعتمد في الغالب على طريقة المحاضرة والتدريس المباشر ، حيث يكون الدور الأكبر فيه للمعلمة ، أما الطالبة فتكون متلقي سلبي للمعلومة .

3- **النظرية البنائية الاجتماعية :** نظرية في المعرفة والتعلم، فالمعرفة وفق هذه النظرية تتطور خلال توسطات اجتماعية، وعمليات تفاوض بين المعلمة والطالبات، وبين الطالبات أنفسهن، كعملية اجتماعية ثقافية، لتوجيه تفكير الطالبات وبناء المعاني والأفكار، ويكون للغة دور أساسي في نقل الخبرة الاجتماعية وتحسين عملية التعلم لديهن . (النمراوي، 2011) .

4- **نموذج التعلم التوليدي :** بناء الطالبة للمفهوم الجديد المستهدف من خلال الربط بين المفاهيم الجديدة التي تم التوصل إليها عن طريق عملية التعلم والمفاهيم القبلية السابقة للطالبة وفقاً لخطوات ومراحل النموذج الخمسة (التمهيد ، التركيز ، التحدي ، التطبيق ، التقويم) .

5- **مهارة الحوار :** مهارة تستخدم فيها الأسئلة والأجوبة لإثارة الأذهان ، وتحريك الوجدان، بقصد إزالة فكرة خطأ من النفوس، أو تعليم فكرة جديدة ، أو حسم موضوع يدور حوله الخلاف ، وذلك بتبادل الآراء والأفكار بين الطالبات ضمن السياق الاجتماعي التعلمي للوصول إلى تحقيق النتاجات التعلمية المنشودة وستقاس بأداء الطالبة على مقياس مهارة الحوار الذي ستعده الباحثة .

6- **الدافعية للتعلم :** تلك القوة التي تجعل المتعلم يرغب في الدراسة (وتمثل هنا البرنامج التعليمي المطور القائم على النظرية البنائية الاجتماعية) ، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس الدافعية للتعلم الذي تم استخدامه في هذه الدراسة .

الدراسات السابقة :

وفي إطار الاهتمام بالنظرية البنائية الاجتماعية ونموذج التعلم التوليدي ، فقد أُجريت العديد من الدراسات التي استخدمت أفكار النظرية ومراحل النموذج التوليدي في التدريس في مختلف المراحل الدراسية ، وعلى متغيرات ذات أهمية بالغة بالنسبة للمتعلم . وفيما يلي عرض موجز لبعض الدراسات العربية والأجنبية التي أمكن الاطلاع عليها :

- فقد أجرى **وادي**(2014م) دراسة هدفت إلى استقصاء فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مبحث التاريخ ، وقد تكونت عينة الدراسة من (82) طالبة تم توزيعهم عشوائياً على مجموعتين تجريبية وضابطة ، و اعتمدت الباحثة على التصميم التجريبي لتحقيق هدف الدراسة التي أسفرت عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست بالنموذج التوليدي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي . وكان من توصيات هذه الدراسة اعتماد النموذج التوليدي في تدريس مقرر التاريخ لفاعليته الكبيرة في زيادة تحصيل الطلبة ورفع مستوى دافعيتهم للتعلم .

-وهدفت دراسة **الفرا** (2014م) إلى استقصاء فاعلية توظيف إستراتيجية التعلم التوليدي في بناء المفاهيم الجغرافية وأثرها على التحصيل لدى طالبات الصف الخامس الأساسي بمحافظات غزه . وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ، وتكونت عينة الدراسة من (76) طالبة من طالبات الصف الخامس الأساسي بغزه . وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في مبحث الجغرافية لصالح المجموعة التجريبية ، كما أشارت نتائج الدراسة إلي فاعلية توظيف إستراتيجية التعلم التوليدي لتنمية المفاهيم الجغرافية علي التحصيل المعرفي لدى عينة الدراسة بدرجة كبيرة . وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تم الخروج بعدد من التوصيات منها :ضرورة الاهتمام باستراتيجيه التعلم التوليدي في بناء المفاهيم كمدخل لتدريس الجغرافيا باعتبارها إحدى الاستراتيجيات الفعالة في بناء المفاهيم الجغرافية .

- وأجرى **الخالدي** (2014م) دراسة هدفت إلى تقصي مدى ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لمبادئ التدريس البنائي ، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطبيق استبانه مكونة من (33) فقرة على عينة مكونة من (187) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية في مديرية عمان الخامسة . وأظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لممارسة معلمي التربية الإسلامية للمنحى البنائي في التدريس ، كانت متوسطة ، وكان من توصيات الدراسة ضرورة العمل على تدريب معلمي التربية الإسلامية على توظيف النظرية البنائية واستراتيجياتها في التدريس ، وضرورة تزويد المعلمين بدليل إرشادي يوضح كيفية استخدام النماذج التدريسية المنبثقة عنها ليستفيد منها المعلمون في تدريسهم .

- وفي عام (2013م) قامت **النواجحة** بدراسة هدفت إلى قياس أثر استخدام إستراتيجية التعلم التوليدي في تدريس التربية الإسلامية على التحصيل المعرفي والتفكير التأملي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة . وقد تضمنت عينة الدراسة (80) طالبة من طالبات الصف التاسع الأساسي بإحدى مدارس رفح ، وقد استخدمت الباحثة لتحقيق هدف الدراسة اختبار تحصيلي لقياس القدرات المعرفية لدى عينة الدراسة ، واختبار لقياس أثر نموذج التعلم التوليدي على التفكير التأملي على عينة الدراسة أيضا . وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير التأملي ولصالح المجموعة التجريبية .

وقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب معلمي التربية الإسلامية على استراتيجيات التدريس الحديثة مثل نموذج التعلم التوليدي ، كما وأوصت أيضا بأهمية إعطاء مساحة كافية للمتعلم أثناء المواقف الصفية لتوليد أفكاره بنفسه وبدعم وتوجيه من معلمه .

- وأجرى **الشرع** (2013م) دراسة للكشف عن مدى فعالية استخدام النموذج التوليدي لتدريس الرياضيات في مهارات التواصل الرياضي والتفكير المنظومي . وقد تكونت عينة الدراسة من (52) طالباً قُسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وقد قام الباحث بإعداد أدوات الدراسة وهي : اختبارين الأول لقياس مهارات التواصل الرياضي ، والثاني للتفكير المنظومي وقد كشفت نتائج الدراسة عن فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية التي دُرِّست باستخدام النموذج التوليدي في اختباري التواصل الرياضي والتفكير المنظومي .

– وهـــدفت دراسة **فنونه** (2012م) إلى التعـــــرف على أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي وإستراتيجية العصف الذهني في تنمية المفاهيم والاتجاه نحو مادة الأحياء لدى طلاب الصف الحادي عشر بمدينة غزة . وقد قام الباحث ببناء أدوات الدراسة والتي تمثلت في: (أداة تحليل محتوى) الوحدة الرابعة من كتاب الأحياء لدى طلاب للصف الحادي عشر، و اختبار للمفاهيم العلمية ، ومقياس للاتجاهات نحو مادة الأحياء . وكان من نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى تحصيل المفاهيم العلمية والاتجاه نحو الأحياء ولصالح المجموعة التجريبية التي دُرِست بالطريقة التوليدية . وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام باستراتيجيات التدريس الحديثة لتحقيق نتائج تعليمية هامة .

– وأجرى **سلمان** (2012م) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل الدراسي في الكيمياء لدى عينة مكونة من (58) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بمكة المكرمة . ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي وكانت أداة الدراسة المستخدمة مقياس للتفكير الاستدلالي ، واختبار للتحصيل الدراسي من إعداد الباحثة . وكشفت نتائج الدراسة عن تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مقياس التفكير الاستدلالي واختبار التحصيل الدراسي . وكان من أبرز توصيات الدراسة العمل على توظيف نموذج التعلم التوليدي في تدريس مبحث الكيمياء ، كذلك الاهتمام بالتفاعلات الاجتماعية التي تحدث أثناء عمليات التعلم لأثرها الإيجابي الكبير على تعلم الطلبة .

– كما استهدفت دراسة **الغامدي** (2012م) تقصي فعالية التدريس وفقاً للنظرية البنائية الاجتماعية في تنمية بعض عمليات العلم ومهارات التفكير فوق المعرفي والتحصيل في مادة الأحياء لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة . ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة التصميم شبه التجريبي ، وتمثلت عينة الدراسة بمجموعتين تجريبية وضابطة من طالبات المرحلة الثانوية العامة ، وقد أعدت الباحثة أدوات الدراسة المتمثلة باختبار تحصيلي معرفي ، واختبار مهارات عمليات العلم ، ومقياس مهارات التفكير فوق المعرفي . وأظهرت نتائج الدراسة أن حجم تأثير استخدام النموذج التوليدي له فاعلية بين ضعيفة ومتوسطة وكبيرة في اختبار عمليات العلم والاختبار التحصيلي المعرفي ، بينما كان حجم تأثير استخدامه له فعالية كبيرة في مقياس مهارات التفكير فوق المعرفية .

– وقام **النمراوي (2011م)** بدراسة هدفت إلى البحث في فاعلية تطبيق المعلمين لأفكار النظرية البنائية الاجتماعية في تدريس الرياضيات ، وأثر هذا التطبيق في تطوير مهارات الاتصال الرياضي لدى طلبة الصف السادس الأساسي . ولتحقيق ذلك أعدَ الباحث برنامجاً تدريبياً يتعلق بتوجهات البنائية الاجتماعية في تدريس الرياضيات داخل غرفة الصف.

وكانت عينة الدراسة عشرة من المعلمين الذين يدرسون الصف السادس الأساسي، حيث تم ملاحظة هؤلاء المعلمين وطلبتهم قبل وفي إثناء توظيف المعلمين لتوجهات المدرسة البنائية الاجتماعية ، وأوضحت نتائج الدراسة وجود تطور واضح في تطبيق المعلمين لتوجهات البنائية الاجتماعية التي تمثلت بتسهيل عملية التعلم وظهور حوار وتفاوض اجتماعي بناء حول الأفكار الرياضية

، وتعدد مصادر التعلم وقلة سيطرة المعلم ، كما ودلت النتائج أيضا على تطور لاستخدام الطلبة لمهارات الاتصال الرياضي والمتمثلة في القراءة والكتابة وأنشطة الترجمة .

وقد أوصت الدراسة بضرورة تفعيل أساليب التدريس المنسجمة مع أفكار النظرية البنائية الاجتماعية في تدريس الرياضيات .

– وفي عام (2009م) أجرى **قابيل** دراسة كشفت عن مدى فاعلية استخدام النموذج التوليدي لتدريس العلوم في تنمية الاتجاهات التعاونية لدى طلبة المرحلة الإعدادية . وقد طُبقت الدراسة على عينة مكونة من طلبة الصف الأول الإعدادي ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق مقياس الاتجاهات التعاونية قبلياً وبعدياً على المجموعتين التجريبية والضابطة ، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الطلبة على مقياس الاتجاهات التعاونية البعدي ولصالح المجموعة التجريبية؛ مما يؤكد على فاعلية هذا النموذج في التدريس . وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام باستخدام نموذج التعلم التوليدي في العلوم في مختلف المراحل الدراسية .

– وأجرى **الخطيب (2007م)** دراسة لمعرفة أثر التدريس باستخدام نموذج في التعلم البنائي في التحصيل وتكوين بنية مفاهيمية متكاملة ، وفي اتجاهات بعض طلبة جامعة الحسين بن طلال نحو مادة الثقافة الإسلامية. تكونت عينة الدراسة من (120) طالباً من طلبة جامعة الحسين بن طلال ، وزعوا إلى مجموعتين، تجريبية وضابطة وقد تم اختيار العينة بصورة قصديه، واستخدم في هذه الدراسة ثلاثة أدوات هي: اختبار تحصيل مفاهيم مادة الثقافة الإسلامية، واختبار تماسك البنية المفاهمية، ومقياس اتجاهات الطلبة نحو مادة الثقافة الإسلامية ، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي : وجود فروق دالة إحصائياً في تحصيل الطلبة لمفاهيم مادة الثقافة الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية. وجود فروق دالة إحصائياً في البنية المفاهيمية للطلبة في مادة الثقافة الإسلامية، لصالح طلبة المجموعة التجريبية. كذلك وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الطلبة نحو مادة الثقافة الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية .

– كما هدفت دراسة **الدواهيدي (2006م)** إلى معرفة مدى فاعلية التدريس وفقا لنظرية فيجوتسكي في اكتساب بعض المفاهيم البيئية لدى طالبات جامعة الأقصى بغزه . وتم اختيار عينة الدراسة بصورة قصدية من جامعة الأقصى حيث تكونت عينة الدراسة من شعبة واحدة من شعب مساق الدراسات البيئية في جامعة غزه ، وتم توزيع طالبات هذه الشعبة بصورة عشوائية إلى مجموعتين إحداهما ضابطة وتتكون من (٤٢) طالبة والأخرى تجريبية تتكون من (٤٠) طالبة، وتم تدريس المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية المتبعة في الجامعة، أما المجموعة التجريبية فقد تم تدريسها وفق نموذج التعلم التوليدي لفيجوتسكي. واستخدم الباحث الاختبار التحصيلي لقياس مدى اكتساب الطالبات للمفاهيم البيئية . وخلصت الدراسة إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة ودرجات طالبات المجموعة التجريبية في اكتساب بعض المفاهيم البيئية وقد خرجت الدراسة في ضوء نتائجها بعدة توصيات أهمها · :عمل المزيد من الدراسات المتعلقة بنظرية فيجوتسكي، وعلى جميع

المـــستويات المعرفية والعمرية · .تدريب الطلاب المعلمين بكليات التربية على استخدام طرق تدريس مختلفة ومتنوعة · .تدريب المعلمين في المدارس على استخدام طرق تدريس بنائية مختلفة منسجمة مع الوحدات الدراسية .

– ومن الدراسات الأجنبية القليلة في هذا المجال الدراسة التي قام بها Shepardson (1999) والتي حاول فيها تقصي فعالية نموذج التعلم التوليدي في إحداث النمو المفاهيمي لبعض المفاهيم البيولوجية لدى طلبة الصف الأول الابتدائي . وقد استخدم الباحث اختبارا تحصيلياً كأداة للدراسة ، وكشفت الدراسة عن فاعلية النموذج التوليدي في زيادة النمو المفاهيمي لبعض المفاهيم البيولوجية لدى طلبة الصف الأول الابتدائي .

– وفي نفس العام أجرى (Shepardson &Moje) دراسة هدفت إلى معرفة مدى مساهمة النموذج التوليدي في زيادة استيعاب الطلبة لموضوع الدوائر الكهربائية وبناء إطار تفسيري لفكرة عملها ، وبينت نتائج الدراسة ايجابية النموذج التوليدي وفعاليته في تشكيل الإطارات التفسيرية الملائمة للطلبة ورفع مستوى إدراكهم وفهمهم لفكرة عمل الدوائر الكهربائية .

– ولعل من أقدم الدراسات التي أجريت في هذا المجال دراسة Carolyn (1997) والتي هدفت إلى معرفة أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس مبحث العلوم للمرحلة الثانوية . وقد تكونت عينة الدراسة من (35) طالبا ضمن المجموعة التجريبية درسوا بنموذج التعلم البنائي ، و(35) طالباً درسوا بالطريقة الاعتيادية ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التدريس باستخدام نموذج التعلم البنائي يساهم في بناء المعرفة لدى الطلبة .

بعد الاطلاع على ما أمكن الوصول إليه من دراسات (عربية وأجنبية) ذات صلة بموضوع الدراسة الحالية تبين ظهور اهتمام لابأس به بالنظرية البنائية الاجتماعية ، ونموذج التعلم التوليدي على وجه الخصوص من قبل الباحثين في معظم التخصصات . وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على إيمانهم بالأثر الايجابي لهذه النظرية على تعلم الطلبة إلا أن هذا الاهتمام –للأسف –كان متواضعاً جداً ويكاد لا يُذكر من جهة الباحثين في تخصص التربية الإسلامية على الرغم من تناسب طبيعة هذا التخصص مع هذه النظرية حيث يمكن القول انه بؤرة مناسبة لها . وتأتي هذه الدراسة امتدادا للدراساتُ التي أُجريت في هذا المجال ، فهي تتفق مع تلك الدراسات في هدفها الرئيس ؛ وهو اعتماد مبادئ وأسس البنائية الاجتماعية (نموذج التعلم التوليدي) في طريقة تدريس الطلبة . كما تتفق مع غالبية الدراسات السابقة– باستثناء دراسة الدواهيدي – في النتائج التي خلُصت إليها ، والتي كشفت عن فاعلية البنائية الاجتماعية ، ونموذج التعلم التوليدي في إحداثه لتغييرات ايجابية على متغيرات مختلفة ومتنوعة . ولكنها تختلف عنها في اهتمامها بمبحث التربية الإسلامية تحديداً حيث أن استعراض الدراسات السابقة يؤكد على أن هذا المبحث يكاد يكون مغيباً عن الساحة البحثية في مجال هذه الدراسة . هذا فضلاً عن تناولها لمهارة الحوار أهم مهارات الاتصال التي تقوم على أساس التفاعلات الاجتماعية داخل الغرفة الصفية مما يساهم في تطوير العملية التعليمية وفقاً للمأمول .

الطريقة والإجراءات :

- **المجتمع الأصلي للدراسة** : يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من طالبات الصف العاشر الأساسي في محافظة الزرقاء للعام الدراسي 2017م

- **عينة الدراسة :**

عينة الدراسة الاستطلاعية : تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية التي بلغ عددها (20) طالبة من طالبات مدرسة الأميرة رحمة الثانوية للبنات في محافظة الزرقاء/ منطقة الزرقاء الأولى .

- عينة الدراسة المستهدفة : تكونت عينة الدراسة المستهدفة من (62) طالبة من طالبات الصف العاشر الأساسي بمدرسة زينب الهلالية / منطقة الزرقاء الأولى حيث تم اختيار شعبتين عشوائياً من أصل خمس شعب كانت موجودة أصلاً بالمدرسة ، تم تعيين إحداهما عشوائياً كمجموعة تجريبية بلغ عددها (32) طالبة والشعبة الثانية كمجموعة ضابطة بلغ عددها (30) طالبة . علماً أنه تم اختيار المدرسة بالطريقة القصدية ؛ نظراً لعمل الباحثة فيها لعشر سنوات وتعاون إدارة المدرسة والمعلمة المعنية مشكورتين .

والجدول (1) أدناه يبين توزيع أفراد عينة الدراسة على المجموعتين التجريبية والضابطة :

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة على المجموعتين التجريبية والضابطة

المدرسة	الصف والشعبة	العدد (ن)	النسبة المئوية	المجموعة
زينب الهلالية	العاشر ا	32	%52	التجريبية
	العاشر ب	30	%48	الضابطة
المجموع		62	%100	

أدوات الدراسة :

اولاً : مقياس مهارة الحوار

تم تطوير مقياس لمهارة الحوار حيث استعانت الباحثة بالمقاييس الواردة في الدراسات المتعلقة بهذه المهارة مثل دراسة (الدويكات ، 2014 م ؛ الرشيدي ،2012م ؛ جبران ومساعدة ، 2008م ؛ سكر ، 2013م ؛ صليبي2007 ؛ ومقياس مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ، 2006 م) . والتطوير عليها بما يتناسب وأهداف الدراسة الحالية . وقد مرّ إعداد هذا المقياس بالمراحل الآتية :

- تحديد الهدف من المقياس : تم إعداد مقياس لمهارة الحوار بهدف الحصول على أداة دراسة صادقة وثابتة يمكن الاعتماد عليها في قياس مدى اكتساب طالبات الصف العاشر الأساسي لهذه المهارة .

- تحديد محاور المقياس : تم تحديد محاور المقياس من خلال الاطلاع على المقاييس الخاصة بمهارة الحوار في أدبيات هذا المجال والاستفادة منها في بناء مقياس جديد يتناسب مع الدراسة الحالية ، وقد تم تحديد خمسة محاور لقياس مهارة الحوار وهي على التوالي : الصحة اللغوية والطلاقة اللفظية ، إثارة التساؤلات وإنتاج الأفكار الإبداعية ، الاستماع المرونة في الحوار، والتفاعل مع الآخرين ، ولغة الجسد .

– صياغة المؤشرات السلوكية للمقياس : قامت الباحثة بصياغة المؤشرات السلوكية الدالّة على محاور المقياس الخمسة السابقة الذكر أعلاه وذلك في ضوء المعايير والمقترحات التي تفضّل المحكمون المختصون بالإشارة إليها في الرد على خطاب التحكيم حيث تم صياغة (45) مؤشر سلوكي موزعة على محاور المقياس على النحو الاتي : محور الصحة اللغوية والطلاقة اللفظية (10) مؤشرات سلوكية ومحور إثارة التساؤلات وإنتاج الأفكار الإبداعية (10) مؤشرات سلوكية ، ومحور الاستماع (9) مؤشرات سلوكية ، محور المرونة والتفاعل مع الآخرين (9) مؤشرات سلوكية ، ومحور لغة الجسد (7) مؤشرات سلوكية .

– صياغة تعليمات المقياس : حيث تم صياغة تعليمات المقياس صياغة لغوية سهلة وواضحة ومناسبة لخبرات الطالبات (عينة الدراسة) إضافة إلى قيام الباحثة بعقد لقاء مع الطالبات وقراءة التعليمات وتوضيحها لهنَ والتأكد من فهمهنَ لها .

ثانياً : مقياس الدافعية نحو التعلم

استخدمت الباحثة مقياس دافعية التعلم المدرسي الذي خُصص للمواقف التعليمية التي يواجهها الطالب في المدرسة ، والذي قام بوضعه الأستاذ الدكتور يوسف قطامي في دراسته (الدافعية للتعلم الصفي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة عمان ، 1992) والذي بدوره قام بالاستعانة بمقياس الدافع للتعلم المدرسي الذي طوَره كل من (كوزيكي وانتوستل ، 1984) ومقياس (راسيل ، 1969) لدافعية التعلم .

حيث تضمن المقياس في صورته الأولية (60) عبارة ، ثم عدّله الأستاذ الدكتور قطامي سنة 1992 حيث قام بسحب (24) عبارة وبقي المقياس يحتوي على (36) عبارة تمَ عرضها على أساتذة علم النفس بالجامعة الأردنية وأخذ آراءهم حول صلاحيتها لقياس الدافعية للتعلم . ولدى عرض هذا المقياس على المحكمين من أساتذة الجامعات والتربويين لمعرفة مدى مناسبته لتحقيق أهداف الدراسة الحالية تم سحب بعض العبارات وإضافة عبارات أخرى ليصبح المقياس يحتوي على (20) عبارة في صورته النهائية .

– تحديد الهدف من المقياس : استخدمت الباحثة مقياس الدافعية للتعلم أعلاه كمتغير تصنيفي بهدف تصنيف الطالبات – عينة الدراسة – تبعاً لدافعيتهنَ للتعلم (دافعية مرتفعة ، ودافعية منخفضة) والكشف عن مدى تأثير هذا المتغير التصنيفي في المتغير التابع (مهارة الحوار) .

– صياغة عبارات المقياس : قامت الباحثة بصياغة عبارات المقياس في ضوء المعايير والمقترحات التي تفضّل المحكمون المختصون بالإشارة إليها في الرد على خطاب التحكيم حيث تم صياغة (20) عبارة للمقياس في صورته النهائية .

– صياغة تعليمات المقياس : حيث تم صياغة تعليمات المقياس صياغة لغوية سهلة وواضحة ومناسبة لخبرات الطالبات (عينة الدراسة) إضافة إلى قيام الباحثة بعقد لقاء مع الطالبات وقراءة التعليمات وتوضيحها لهنَ والتأكد من فهمهنَ لها .

صدق أدوات الدراسة:

تم التحقق من صدق محتوى أدوات الدراسة لكل من الحوار ، والدافعية نحو التعلم من خلال عرضها على لجنة تحكيم تضم عشرة محكمين من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس التربوي ، والمناهج والتدريس ، وطرق تدريس التربية الإسلامية من

أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية ، ومعلمي التربية الإسلامية في وزارة التربية والتعليم وبعض مدربي المعلمين في أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين . حيث تم إجراء التعديلات اللازمة على أدوات الدراسة في ضوء الملاحظات الواردة من السادة المحكمين .

ثبات أدوات الدراسة :

– تم التحقق من ثبات أداة مهارة الحوار باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test- Retest) ، وذلك من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية – من غير عينة الدراسة– مكونة من (20) طالبة من طالبات الصف العاشر الأساسي ، ثم إعادة تطبيق الأداة على المجموعة ذاتها بفاصل زمني مقداره أسبوعان ، ومن ثم حساب معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين (Person) ، كما تم استخدام معامل (كرونباخ ألفا)_لحساب قيمة الثبات للاتساق الداخلي بين الفقرات لغاية دلالات الثبات للدراسة الحالية . والجدول رقم (2) أدناه يبين قيم معاملات الثبات لأداة مهارة الحوار.

الجدول (2) قيم معاملات الثبات والاتساق الداخلي لمقياس مهارة الحوار

المهارة	كرونباخ الفا	الاختبار–إعادة الاختبار (بيرسون)
الصحة اللغوية والطلاقة اللفظية	0.84	0.80
إثارة التساؤلات وإنتاج الأفكار الإبداعية	0.80	0.83
الاستماع	0.87	0.81
المرونة والتفاعل مع الآخرين	0.80	0.85
لغة الجسد	0.87	0.82
الدرجة الكلية	0.84	0.82

يلاحظ من الجدول أعلاه أن قيم الاتساق الداخلي لمقياس مهارة الحوار قد تراوحت ما بين (0.84– 0.87) ، كما تراوحت قيم معاملات ارتباط بيرسون ما بين (0.80– 0.82) .

– كما تم التحقق من ثبات مقياس الدافعية بالصورة ذاتها أعلاه حيث بلغ معامل الثبات الكلي للاتساق الداخلي بين الفقرات (0.91)، وقيمة معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني باستخدام معامل ارتباط بيرسون (0.88) .

جدول (3) قيم معاملات الثبات لمقياس دافعية التعلم

المقياس	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
مقياس دافعية التعلم	0.88	0.91	20

مما سبق يمكن اعتبار أدوات الدراسة (مقياس مهارة الحوار ومقياس الدافعية للتعلم) بصورتهما النهائية على النحو المبين في الملحق رقم (1) ، والملحق رقم (2) ، يتمتعان بدلالات صدق وثبات كافية لأغراض الدراسة الحالية .

التصميم التجريبي للدراسة ويشمل :

– تحديد الهدف من الدراسة : تهدف الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال الرئيس والأسئلة الفرعية لها

– تحديد متغيرات الدراسة : اشتملت الدراسة الحالية على عدد من المتغيرات هي :

المتغير المستقل (Independent Variable) : ويشمل طريقة التدريس ولها مستويان :

– البرنامج التعليمي المطور (طريقة التدريس باستخدام النموذج التوليدي)

– الطريقة الاعتيادية (المعتمدة في الغالب على أسلوب الإلقاء والمحاضرة)

المتغير التابع : (Dependent Variable) : مهارة الحوار

المتغير التصنيفي : الدافعية للتعلم

تحديد منهج الدراسة : نظراً لطبيعة الدراسة الحالية التي تتطلب الكشف عن فعالية التدريس وفقاً للنظرية البنائية الاجتماعية (نموذج التعلم التوليدي) في تنمية مهارة الحوار لدى الطالبات (العينة المستهدفة) ، من خلال الكشف عن دلالة الفرق بين درجات المجموعة التجريبية التي دُرَست باستخدام النموذج التوليدي ، ودرجات المجموعة الضابطة التي دُرَست بالطريقة الاعتيادية على مقاييس أدوات الدراسة ، لهذا فإن المنهج المستخدم في هذه الدراسة لتحقيق أهدافها السابقة هو المنهج التجريبي .

وقد اتبعت الباحثة المنهج القائم على التصميم شبه التجريبي لمجموعتين متكافئتين :

المجموعة الأولى تجريبية : دُرَست باستخدام النموذج التوليدي

المجموعة الثانية ضابطة : دُرَست بالطريقة الاعتيادية .

وذلك لقياس أداء عينة الدراسة قبل وبعد تطبيقها للبرنامج التعليمي المطور .

المعالجة الإحصائية :

قامت الباحثة بإدخال البيانات التي حصلت عليها من القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة ، والعمل على معالجتها حاسوبياً باستخدام برنامج (SPSS) للتوصل إلى النتائج ، ومناقشتها بصورة علمية ، وتقديم التوصيات المقترحة في ضوئها .

وكانت الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات كما يلي :

– المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطالبات على أداة الدراسة الكلية وعلى كل مجال من مجالات الدراسة ، متبوعاً بإجراء تحليل التباين المشترك متعدد المتغيرات التابعة (MANCOVA) للكشف عن جوهرية الفروق الظاهرية .

– مربع ايتا (η2 Eta Square) لحساب نسبة التباين (حجم التأثير) في مهارة الحوار التي يمكن أن تُعزى البرنامج التعليمي المطور القائم على النظرية البنائية الاجتماعية (النموذج التوليدي) .

نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير برنامج تعليمي قائم على النظرية البنائية الاجتماعية (نموذج التعلم التوليدي) ، والتعرف إلى فاعليته في تنمية مهارة الحوار لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن ، في ضوء دافعيتهنَ نحو التعلم . وسوف يتم عرض النتائج ومناقشتها تبعاً لأسئلتها .

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى مهارة الحوار لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى البرنامج التعليمي (البرنامج القائم على النموذج التوليدي / البرنامج الاعتيادي)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارة الحوار والجدول (4) أدناه يبين ذلك

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارة الحوار باختلاف البرنامج التعليمي (القائم على النموذج التوليدي / البرنامج الاعتيادي).

المهارة الفرعية	المجموعة	العدد(ن)	القبليّ		البعديّ	
			المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ
الصحة اللغوية والطلاقة اللفظية	التّجريبيّة	32	2.31	.400	2.51	.320
	الضّابطة	30	2.2	.210	2.22	.230
إثارة التساؤلات وإنتاج الأفكار الابداعية	التّجريبيّة	32	2.29	.330	2.51	.390
	الضّابطة	30	2.14	.290	2.16	.280
الاستماع	التّجريبيّة	32	2.39	.410	2.64	.270
	الضّابطة	30	2.36	.310	2.33	.260
المرونة والتفاعل مع الاخرين	التّجريبيّة	32	2.29	.430	2.64	.360
	الضابطة	30	2.13	.340	2.14	.290
لغة الجسد	التجريبية	32	2.50	.370	2.71	.250

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

	الضّابطة	30	2.37	.280	2.35	.300
الدّرجة الكليّة للاختبار	التّجريبيّة	32	2.35	.280	2.60	.210
	الضّابطة	30	2.24	.160	2.23	.140

يتضح من نتائج الجدول (4) أعلاه وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية في جميع المهارات الفرعية بالإضافة إلى الدرجة الكلية لمقياس مهارة الحوار ؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي البعدي(الكلي) للمجموعة التجريبية (2.60) ، بينما بلغ المتوسط الحسابي البعدي(الكلي) للمجموعة الضابطة (2.23) . ولمعرفة فيما اذا كانت هذه الفروق الظاهرية ذات دلالة إحصائية تم استخراج تحليل التباين المشترك المتعدد والجدول(5) أدناه يبين ذلك

جدول (5) نتائج تحليل التّباين المُشترك المتعدّد (MANCOVA) للفروق بين متوسّطات درجات مجموعتي الدّراسة على مهارة الحوار البعديّ

مصدر التّباين		مجموع المربّعات	درجات الحريّة	متوسّط المربّعات	قيمة (ف)	مستوى الدّلالة	مربع ايتا
التّطبيق القبليّ لمقياس مهارة الحوار	الصحة اللغوية والطلاقة اللغوية	.2190	1	.2190	3.985	.0510	
	إثارة التساؤلات وإنتاج الأفكار الإبداعية	.6980	1	.6980	8.899	.0040	
	الاستماع	.2250	1	.2250	4.125	.0470	
	المرونة والتفاعل مع الآخرين	.5080	1	.5080	6.220	.0150	
	لغة الجسد	.4400	1	.4400	2.914	.0930	
	الدّرجة الكليّة	.3890	1	.3890	13.058	.0010	
المجموعة	الصحة اللغوية والطلاقة اللغوية	2.096	1	2.096	38.134	.0000	.3930
	إثارة التساؤلات وإنتاج الأفكار الإبداعية	1.803	1	1.803	22.998	3.000	.2800
	الاستماع	3.395	1	3.395	62.318	.0000	.5140

مصدر التّباين		مجموع المربّعات	درجات الحريّة	متوسّط المربّعات	قيمة (ف)	مستوى الدّلالة	مربع ايتا
	المرونة والتفاعل مع الآخرين	2.572	1	2.572	31.481	2.000	.3480
	لغة الجسد	.8720	1	.8720	5.771	.0190	.0890
	الدّرجة الكليّة	2.110	1	2.110	70.766	.0000	.5450
الخطأ	الصحة اللغوية والطلاقة اللغوية	3.244	59	.0550			
	إثارة التساؤلات وإنتاج الأفكار الإبداعية	4.626	59	.0780			
	الاستماع	3.214	59	.0540			
	المرونة والتفاعل مع الآخرين	4.820	59	.0820			
	لغة الجسد	8.915	59	.1510			
	الدّرجة الكليّة	1.759	59	.0300			
الكلي	الصحة اللغوية والطلاقة اللغوية	371.290	62				
	إثارة التساؤلات وإنتاج الأفكار الإبداعية	361.980	62				
	الاستماع	374.753	62				
	المرونة والتفاعل مع الآخرين	381.778	62				
	لغة الجسد	366.672	62				
	الدّرجة الكليّة	368.305	62				

يلاحظ من الجدول(5) أن قيمة "ف" بالنسبة للدرجة الكلية قد بلغت (70.766) وهي دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، كما تشير نتائج الجدول أيضاً إلى أن قيم "ف" بالنسبة للمجالات كافة كانت دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، مما يؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لأداء طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارة الحوار ولصالح المجموعة التجريبية .

ولحساب قيمة الأثر لنموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارة الحوار لدى طالبات الصف العاشر الأساسي تم إيجاد مربع إيتا والذي بلغ قيمته للدرجة الكلية (0.545) وهي تُشير إلى أن (54.5%) من مستوى التباين في مهارة الحوار تم تفسيره من قبل البرنامج التعليمي القائم على النموذج التوليدي ، كما تراوحت قيمة مربع إيتا للمهارات الفرعية ما بين (0.514) و (0.089) تبعاً للبيانات الواردة في الجدول السابق . وللكشف عن حجم الأثر للبرنامج التعليمي القائم على النموذج التوليدي تم الرجوع إلى الجدول أدناه (تبعاً لمعيار كوهين)

جدول (6) جدول مرجعي مقترح لتحديد مستويات حجم الأثر

الأداة المستخدمة	حجم الأثر		
	صغير	متوسط	كبير
η2 Eta Square	0.06 – 0.01	0.15 – 0.06	أكثر من 0.15

(منصور ،1997)

تبعاً للبيانات الواردة في الجدولين أعلاه يتبين لنا أن حجم تأثير استخدام النموذج التوليدي له فاعلية كبيرة في كل من الصحة اللغوية والطلاقة اللفظية ، المرونة والتفاعل مع الاخرين ، وإثارة التساؤلات وإنتاج الأفكار الابداعية ، والاستماع حيث بلغت قيمة مربع إيتا لهذه المهارات على التوالي : (0.393 ، 0.348 ، 0.280 ، 0.514) ، وفاعلية متوسطة في مهارة لغة الجسد (0.089) و فاعلية كبيرة للدرجة الكلية لمهارة الحوار حيث بلغت قيمة مربع إيتا على الدرجة الكلية (0.545) وهذا يعني أن النموذج التوليدي استطاع أ ن يترك أثراً كبيراً على طالبات المجموعة التجريبية لمقياس مهارة الحوار . ويمكن تفسير هذا التفوق للمجموعة التجريبية التي دُرَست باستخدام النموذج التوليدي على المجموعة الضابطة التي دُرَست بالطريقة الاعتيادية في مقياس مهارة الحوار بما يلي :

– إن الخروج عن المألوف الذي اعتاده طلبتنا من تدريس مباشر، ومواقف تعليمية يغلب عليها الجمود ،والروتين الممل ، والسلبية المفرطة من جهة المتعلم. إلى المناخ التعليمي الذي يسوده التواصل الايجابي بين الحضور في الموقف التعليمي، والذي سخره النموذج التوليدي بما يحمل في ثنايا مراحله الخمس من عناصر تشويق (سواء في أوراق العمل أو الأنشطة أو المصادر التعليمية المتنوعة)، كل هذا جعل الطلبة أكثر نشاطاً وإيجابية نحو التعلم وأسهم في تنمية مهارة الحوار والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين .

– إن نموذج التعلم التوليدي يعطي الطلبة مساحة أكبر للنقاش والحوار ضمن المجموعات التعاونية في مراحله المختلفة مما يحفزهم على العمل بنشاط وحرية ، ويمنحهم فرصة أكبر للتعلم .

– مراحل النموذج التوليدي نجحت غي سعيها للتخلص من قيود الطريقة الاعتيادية في التدريس، وقدمت محتوى مادة التربية الإسلامية بطريقة جذابة ومبتكرة ، وهذا سيكون له شأن لا يُستهان به في رفع مستوى الاتجاهات الايجابية نحو المادة وزيادة إقبال الطلبة على دراستها والتبحر في مضامينها .

– إن طبيعة هذا النموذج بمراحله الخمس أثبتت قدرتها على تقليص الفجوة بين المعلم والطالب ومد جسور الثقة بينهما ورسم صورة جديدة لطبيعة العلاقة القائمة على الثقة والتقدير والاحترام المتبادل بينهما .

– كل ما سبق ذكره أعلاه يُتوقع – بالضرورة –أن يساهم في إعادة بناء المنظومة القيمية المتكاملة والمتوازنة لدى جميع عناصر العملية التعليمية في مؤسساتنا التربوية .

وتأتي هذه النتيجة منسجمة مع العديد من الدراسات التي أثبتت فاعلية النموذج التوليدي في تنمية مهارات مختلفة مثل دراسة النواجحة (2013)) ، ودراسة الشرع (2013) ودراسة الغامدي (2012) ، ودراسة (Shearson 1999 . إلا أنها تختلف في نتيجتها مع دراسة الدواهيدي (2006) التي خلُصت إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في اكتساب بعض المفاهيم البيئية .

ولمعرفة عائديه الفروق، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدّلة والأخطاء المعيارية، والجدول(7) يبين ذلك.

المتوسّطات الحسابيّة المُعدّلة والأخطاء المعياريّة لأداء مجموعتي الدّراسة على مهارة الحوار البعديّ باختلاف المجموعة (تجريبية/ضابطة).

المهارة	المجموعة	البعديّ	
		المتوسّط الحسابيّ	الخطأ المعياريّ
الصحة اللغوية والطلاقة اللفظية	تجريبية	2.61	.042
	ضابطة	2.23	.043
إثارة التساؤلات وإنتاج الأفكار الابداعية	تجريبية	2.56	.050
	ضابطة	2.21	.052
الاستماع	تجريبية	2.67	.042
	ضابطة	2.19	.043
المرونة والتفاعل مع الاخرين	تجريبية	2.66	.051
	ضابطة	2.24	.053
لغة الجسد	تجريبية	2.51	.069
	ضابطة	2.27	.072
	تجريبية	2.60	.031

الدرجة الكلية	ضابطة	2.23	.032

يُلاحظ من الجدول(6) أن الفروق بين المتوسطات الحسابية المعدلة على مهارة الحوار تعزى للمجموعة التجريبية فعلى الدرجة الكلية بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (2.60) وللمجموعة الضابطة (2.23)، وبالنسبة للمهارات فقد أظهرت نتائج الجدول أن الفروق بين المتوسطات الحسابية لمهارة الحوار تعزى للمجموعة التجريبية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى مهارة الحوار لدى أفراد عينة الدراسة تعزى للتفاعل بين (البرنامج التعليمي القائم على النموذج التوليدي/ البرنامج الاعتيادي) وبين مستوى الدافعية نحو التعلم (مرتفع/ منخفض)؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارة الحوار باختلاف البرنامج التعليمي ((المتغير المستقل التجريبي) ومستوى الدافعية (المتغير التصنيفي) . والجدول (8) يبين ذلك

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارة االحوار (مهارة الحوار * الدافعية للتعلم)

المهارة الفرعية	المجموعة	مستوى الدافعية	العدد	القبليّ		البعديّ	
				المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ
الصحة اللغوية والطلاقة اللفظية	تجريبية	منخفض	15	2.30	.480	2.59	.260
		مرتفع	17	2.32	.320	2.44	.350
		المجموع	32	2.31	.400	2.51	.320
	ضابطة	منخفض	17	2.24	.260	2.24	.260
		مرتفع	13	2.20	.150	2.20	.180
		المجموع	30	2.22	.210	2.22	.230
إثارة التساؤلات وإنتاج الأفكار الابداعية	تجريبية	منخفض	15	2.23	.330	2.47	.450
		مرتفع	17	2.34	.330	2.55	.340
		المجموع	32	2.29	.330	2.51	.390
	ضابطة	منخفض	17	2.10	.290	2.18	.280

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

المهارة الفرعية	المجموعة	مستوى الدافعية	العدد	القبليّ		البعديّ	
				المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ
		مرتفع	13	2.20	.300	2.13	.290
		المجموع	30	2.14	.290	2.16	.280
الاستماع	تجريبية	منخفض	15	2.32	.350	2.67	.250
		مرتفع	17	2.45	.450	2.62	.290
		المجموع	32	2.39	.410	2.64	.270
	ضابطة	منخفض	17	2.35	.340	2.30	.230
		مرتفع	13	2.36	.270	2.37	.290
		المجموع	30	2.36	.310	2.33	.260
المرونة والتفاعل مع الاخرين	تجريبية	منخفض	15	2.35	.400	2.66	.360
		مرتفع	17	2.24	.450	2.62	.370
		المجموع	32	2.29	.430	2.64	.360
	ضابطة	منخفض	17	2.14	.360	2.22	.330
		مرتفع	13	2.13	.320	2.04	.200
		المجموع	30	2.13	.340	2.14	.290
لغة الجسد	تجريبية	منخفض	15	2.57	.270	2.70	.200
		مرتفع	17	2.44	.440	2.72	.290
		المجموع	32	2.50	.370	2.71	.250
	ضابطة	منخفض	17	2.46	.300	2.42	.320
		مرتفع	13	2.26	.200	2.26	.240
		المجموع	30	2.37	.280	2.35	.300
الدرجة الكليّة	تجريبية	منخفض	15	2.35	.220	2.61	.160
		مرتفع	17	2.35	.340	2.59	.250

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

المهارة الفرعية	المجموعة	مستوى الدافعية	العدد	القبليّ		البعديّ	
				المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ
		المجموع	32	2.35	.280	2.60	.210
	ضابطة	منخفض	17	2.25	.200	2.27	.140
		مرتفع	13	2.23	.120	2.20	.120
		المجموع	30	2.24	.160	2.24	.140

يلاحظ من الجدول أعلاه وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء الطلبة على مهارة الحوار باختلاف البرنامج التعليمي (القائم على النموذج التوليدي/ البرنامج الاعتيادي)، وباختلاف مستوى الدافعية (مرتفع/منخفض)، فعلى الدرجة الكلية يلاحظ من الجدول أن المتوسط الحسابي للتطبيق البعدّي لمقياس مهارة الحوار لطالبات المجموعة التجريبية ومستوى الدافعية المنخفض (2.61) ، بينما كان للمجموعة الضابطة (2.27)، كذلك الحال بالنسبة للمتوسط الحسابي للطالبت المجموعة التجريبية ومستوى الدافعية المرتفع حيث بلغ (2.59) ، بينما كان للمجموعة الضابطة (2.20) ولمعرفة فيما إذا كانت الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية تم استخراج تحليل التباين المشترك المتعدد(MANCOVA) والجدول (9) يبين ذلك

جدول (9) نتائج تحليل التّباين المُشترك المتعدّد (MANCOVA) لاختبار دلالات الفروق بين المتوسطات الحسابية حسب متغيرات(الحوار ، الدافعية للتعلم والتفاعل بينهما) لأفراد عينة الدراسة

مصدر التّباين		مجموع المربّعات	درجات الحريّة	متوسّط المربّعات	قيمة (ف)	مستوى الدّلالة	مربع ايتا
التطبيق البعدي لمهارة الحوار	الصحة اللغوية والطلاقة اللفظية	.189	1	.189	2.557	.115	
	إثارة التساؤلات وإنتاج الأفكار الإبداعية	.008	1	.008	.0690	.794	
	الاستماع	.313	1	.313	4.748	.033	
	المرونة والتفاعل	.072	1	.072	.668	.417	

مصدر التّباين		مجموع المربّعات	درجات الحريّة	متوسّط المربّعات	قيمة (ف)	مستوى الدّلالة	مربع ايتا
	مع الاخرين						
	لغة الجسد	.002	1	.002	.021	.886	
	الدرجة	.025	1	.025	.794	.377	
مستوى الدافعية مرتفع/ منخفض	الصحة اللغوية والطلاقة اللفظية	.135	1	.135	1.829	.182	.0310
	إثارة التساؤلات وإنتاج الأفكار الإبداعية	.007	1	.007	.061	.806	.0010
	الاستماع	.002	1	.002	.034	.855	.0010
	المرونة والتفاعل مع الاخرين	.180	1	.180	1.679	.200	.0290
	لغة الجسد	.087	1	.087	1.161	.286	.0200
	الدرجة	.035	1	.035	1.102	.298	.0190
التفاعل (مهارة الحوار*مستوى الدافعية)	الصحة اللغوية والطلاقة اللفظية	.046	1	.046	.625	.433	.0110
	إثارة التساؤلات وإنتاج الأفكار الإبداعية	.065	1	.065	.534	.468	.0090
	الاستماع	.064	1	.064	.968	.329	.0170
	المرونة والتفاعل مع الاخرين	.078	1	.078	.728	.397	.0130
	لغة الجسد	.130	1	.130	1.734	.193	.0300
	الدرجة	.007	1	.007	.226	.636	.0040

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

مصدر التّباين		مجموع المربّعات	درجات الحريّة	متوسّط المربّعات	قيمة (ف)	مستوى الدّلالة	مربع ايتا
الخطأ	الصحة اللغوية والطلاقة اللفظية	4.206	57	.074			
	إثارة التساؤلات وإنتاج الأفكار الإبداعية	6.985	57	.123			
	الاستماع	3.753	57	.066			
	المرونة والتفاعل مع الاخرين	6.107	57	.107			
	لغة الجسد	4.259	57	.075			
	الدرجة	1.818	57	.032			
الكلي	الصحة اللغوية والطلاقة اللفظية	355.021	62				
	إثارة التساؤلات وإنتاج الأفكار الإبداعية	348.816	62				
	الاستماع	390.534	62				
	المرونة والتفاعل مع الاخرين	365.967	62				
	لغة الجسد	404.923	62				
	الدرجة	367.954	62				
الكلي المصحح (المعدل)	الصحة اللغوية والطلاقة اللفظية	5.872	61				
	إثارة التساؤلات	9.035	61				

مصدر التّباين		مجموع المربّعات	درجات الحريّة	متوسّط المربّعات	قيمة (ف)	مستوى الدّلالة	مربع ايتا
	وإنتاج الأفكار الإبداعية						
	الاستماع	5.580	61				
	المرونة والتفاعل مع الاخرين	10.238	61				
	لغة الجسد	6.446	61				
	الدرجة	3.888	61				

يلاحظ من الجدول( ) ان قيمة "ف" بالنسبة للدرجة الكلية للدافعية قد بلغت (1.102) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى (α=0.05)، كما تشير نتائج الجدول إلى أن قيم "ف" بالنسبة للمهارات كافة كانت غير دالة إحصائيا عند مستوى (α=0.05)، أما بالنسبة للتفاعل بين مهارة الحوار ومستوى الدافعية، فقد بلغت قيمة "ف" للدرجة الكلية (0.226) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى (α=0.05)، وكذلك بالنسبة للمهارات فقد كانت قيم الدلالة الخاصة بـــ "ف" أكبر من (0.05)، الأمر الذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، تُعزى للتفاعل بين مهارة الحوار ومستوى الدافعية وأن المتغيرين التجريبي والتصنيفي مستقلان وبالتالي لم يكن للعلاقة الارتباطية بينهما دلالة جوهرية . وقد يكون السبب في هذه النتيجة يُعزى إلى تواضع مستوى ثقافة الحوار لدى الطالبات لكلا المستويين في المتغير التصنيفي(المرتفع / والمنخفض) كونها – مع الأسف الشديد – ثقافة مغيبة ليس عن ساحتنا البحثية فالأدبيات حسب اطلاع الباحثة تزخر بالدراسات متنوعة المتغيرات حول ثقافة الحوار ولكنها ثقافة مغيبة عن ساحتنا اليومية (الأسرية ، والمدرسية ، والجامعية) خاصة بعد الانفجار العنيف لوسائل الاتصال المختلفة .

الإستنتاجات : في ضوء النتيجة التي توصلت اليها الدراسة الحالية يمكن استنتاج ما يلي :

– أثبت النموذج التوليدي تأثيره الايجابي وفاعليته وتفوقه على الطريقة الاعتيادية في تدريس مبحث التربية الإسلامية

– عدم اكتمال الصورة لدى معلمينا فيما يتعلق بالنماذج التدريسية الحديثة التي من شأنها أن تساهم في زيادة وتطوير مخزون أبنائنا الطلبة من الكفايات المهارية ، والأخلاقية إلى جانب كفاياتهم المعرفية، كما هو الحال في نموذج التعلم التوليدي الذي يوفر للطلبة فرصاً أفضل للتعلم، ومساحة أكبر للتعبير عن احتياجاتهم التعليمية، بدليل النتائج التي حصدتها الدراسة الحالية .

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة واستنتاجاتها يمكن تقديم التوصيات الاتية :

– إعادة النظر في النماذج التدريسية الاعتيادية التي يتم استخدامها في الفصول الدراسية بوجه عام ، والتأكيد على تلك التي من شأنها تشجيع الطلبة على المشاركة الايجابية الفاعلة في عملية تعلمهم وتحمل مسؤوليتها .

– تشجيع المعلمين والمعلمات بشكل عام – ومعلمي ومعلمات التربية الإسلامية بشكل خاص – على توظيف النماذج التدريسية الحديثة في فصولهم الدراسية ، وتدريبهم المستمر عليها ، مع التأكيد على التدريب العملي إلى جانب النظري .

– إعادة صياغة محتوى كتب التربية الإسلامية وأدلة المعلمين وفقاً لنماذج تدريسية حديثة من ضمنها النموذج التوليدي

– إعادة النظر في تنظيم البيئة التعليمية بما يسهم في تفعيل النماذج التدريسية الحديثة كالتعلم التوليدي .

المقترحات

– القيام بدراسات أخرى مماثلة للدراسة الحالية بهدف الكشف عن جوانب بحثية أخرى لم تكشف عنها هذه الدراسة وذلك لرسم صورة أكثر واقعية عن نموذج التعلم التوليدي في مباحث وفصول دراسية مختلفة .

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية :

أبو زيتون ، جمال وعليوات ، شادن (2010)، أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات الاستماع ومفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلبة المعوقين بصرياً ، **مجلة جامعة دمشق** ، م26 ، ع(4) : ص215– 250 .

العبيد ،إبراهيم (2009)، **تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية الدواعي والمبررات والأساليب "دراسة وصفية تحليلية مع صيغة مقترحة** ، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ، إدارة الدراسات والبحوث والنشر .

امل، بن يوسف (2007) ، **العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم واثرهما على التحصيل الدراسي** . رسالة ماجستير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر .

البكري ، أمل (2007)، **علم النفس المدرسي** ، (ط1) ، عمان : المعتز للنشر والتوزيع ص170 .

جابر ، وليد احمد (2005) ، **طرق التدريس العامة** ، الأردن : دار الفكر للطباعة والنشر .

جبران، علي ومساعدة، وليد (2008)، ثقافة الحوار من المنظور الإسلامي وأهميته في حل المشكلات الطلابية في الجامعات ، جامعة آل البيت : **المجلة الأردنية للدراسات الإسلامية** .

حسام ، مازن (2010) ،البنائية الاجتماعية، شبكات المعرفة الاجتماعية http://kenanaonline.com

الخالدي ، جمال (2013)، درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها للتدريس البنائي . **مجلة جامعة بابل** ، م21، ع(1) : ص289 – 304

الخزاعلة، محمد والشقصي، عبد الله والسخني، حسين والشوبكي، عساف (2011) ، **نظريات في التربية، (ط1)** ، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع

الخطيب ، عمر (2007) ، أثر التدريس باستخدام نموذج في التعلم البنائي في التحصيل وتكوين بنية مفاهيمية متكاملة وفي اتجاهات طلبة جامعة الحسين بن طلال نحو مادة الثقافة الإسلامية ، **مجلة الدراسات التربوية والنفسية** ، المجلد الثالث ، ع(2) :233- 266 .

الخفاف ، ايمان (2013) ، **نظريات التعلم والتعليم** ، (ط1) ، عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع .

خلاف، محمد (2016) ، دعامات التعلم Learning Scaffolds **مجلة التعليم الالكتروني**، ع(15)

الخوالدة ، سالم (2004)، أثر إستراتيجيتين تدريسيتين قائمتين على المنحى البنائي في تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي العلمي في مادة الأحياء واتجاهاتهم نحوها .**مجلة المنارة** ، م13 ،ع(3)

الدليمي ، عصام (2014)، **النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية** ، (ط1) ، ، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، ص18 .

دندش ، فايز (2003) ، **معنى التعلم وكنهه من خلال نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية**، (ط1)، الإسكندرية ، مصر : دار الوفاء للنشر.

الدواهيدي ،عزمي (2006) ، **فعالية التدريس وفقاً لنظرية فيجوتسكي في اكتساب بعض المفاهيم البيئية لدى طالبات جامعة الأقصى بغزة** ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

دودين ، ثريا وجروان ، فتحي (2012) ، أثر تطبيق برامج التسريع والإثراء على الدافعية للتعلم والتحصيل وتقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين في الأردن ، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**، م2 ، ع (26) : ص 120- 148.

الدويكات ، هديل (2014) ، **تصميم إستراتيجية قائمة على مبادئ التدريس الفعال وقياس أثرها في تحسين مهارات التذوق الأدبي والحوار الشفوي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة العلوم الإسلامية العالمية الأردن .

الرشيدي ، احمد (2012) ، **فاعلية تدريس اللغة العربية بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة الصف التاسع وتفكيرهم الاستقرائي بدولة الكويت** ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ،عمان ، الأردن

الرفوع ، محمد (2015) ، **الدافعية نماذج وتطبيقات** ، (ط1) ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع

الرومي ، أحمد (2014) ، **الدواعي المعرفية والوطنية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المعلمين** – دراسة ميدانية على مدينة الرياض ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ريان ، سوزان (2010) . **فعالية استخدام إستراتيجية فيجوتسكي في تدريس الرياضيات وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف السادس بغزة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين

زيتون، كمال (2003)، تصميم التعليم من منظور البنائية. **دار المنظومة**، ع(91) 14-29

السعدون ، عادلة (2012)، مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها . **الأستاذ**، ع(203) : ص 1105-1196

سعيد ، سعاد (2006) . **أثر برنامج تعليمي في التربية الإسلامية مستند ًلى نظرية الذكاء الانفعالي في تنمية مفهوم الذات ودافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ،عمان ، الأردن : ص123 .

سكر ، أحمد (2013) ، **دور أعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام ونظيراتها بالجامعات الفلسطينية في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبتهم وسبل تطويره** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر غزة .

سكر، ماجد (2011) ، **التواصل الاجتماعي أنواعه ضوابطه ومعوقاته**، رسالة ماجستير منشورة، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية ، غزة .

سلمان ، سماح (2012) . **أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل في مادة الكيمياء لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمكة المكرمة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

السيد ، أحمد (2001)، استخدام برنامج قائم على نموذج التعلم البنائي الاجتماعي وأثره على التحصيل وتنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي . **دار المنظومة**، ع(73) ، ص12-38 .

الشايع ، عزام (2010) ، **مسؤولية مدير المدرسة في تنمية مهارات الحوار التربوي لدى الطلاب من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية بالمدينة المنورة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية .

الشرع ، رياض (2013)، فاعلية استخدام أنموذج التعلم التوليدي لتدريس مادة الرياضيات في مهارات التواصل الرياضي والتفكير المنظومي لدى طلاب المرحلة المتوسطة . **مجلة الفتح** ، ع(53) : ص139- 168

الشطناوي ، عصام والعبيدي، هاني (2006) ، أثر التدريس وفق نموذجين للتعلم البنائي في تحصيل طلاب الصف التاسع في الرياضيات ، **المجلة الأردنية للعلوم التربوية** ، م2 ، ع(4) : ص 209- 218 .

ضهير ، خالد (2009) ، **أثر استخدام استرتيجية التعلم التوليدي في علاج التصورات البديلة لبعض المفاهيم الرياضية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين .

العايش ، اسيا ومرغني ، كنزة (2014) . **التعلم المنظم ذاتياً وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى الطالب الجامعي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشهيد حمه لخضر ، الوادي ، الجزائر .

عبيدات ، سليمان (1991) ، **في أساليب التدريس " تربية إسلامية واجتماعية ولغة عربية "** (ط1) ، عمان : جمعية عمال المطابع التعاونية .

العزام ، محمد (2014) ، دور كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في تنمية الحوار الوطني البنَاء من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في محافظة اربد ، **مجلة المنارة** ، م20 ، ع(2) : ص101 – 126

صليبي ، محمد (2007) ، **اكتساب مهارة الحوار لدى طلاب الصف الأول الثانوي وعلاقته بالتحصيل في مادة العلوم – دراسة تجريبية في محافظة القنيطرة** أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة دمشق ، محافظة القنيطرة .

عفانه ، عزو وأبو ملوح ، محمد (2006) ، **أثر استخدام بعض استراتيجيات النظرية البنائية في تنمية التفكير المنظومي في الهندسة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بغزة** ، رسالة .ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين

الغامدي ، فوزية (2012). **فعالية التدريس وفقاً للنظرية البنائية الاجتماعية في تنمية بعض عمليات العلم ومهارات التفكير فوق المعرفي والتحصيل في مادة الأحياء لطلاب المرحلة الثانوية** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

الفرا ، راوية (2014). **فاعلية توظيف إستراتيجية التعلم التوليدي في بناء المفاهيم الجغرافية وأثرها على التحصيل لدى طالبات الصف الخامس الأساسي بمحافظات غزة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر ،غزة ، فلسطين .

فروجة ، بلحاج (2011)، **التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مولود معمري– تيزي وزو، الجزائر .

فنونه ، زاهر (2012). **اثر استخدام نموذج التعلم التوليدي والعصف الذهني في تنمية المفاهيم والاتجاه نحو الأحياء لدى طلاب الصف الحادي عشر بمحافظات غزه** ، رسالة ماجستير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزه ، فلسطين .

قابيل ، سحر (2009) . **فاعلية استخدام النموذج التوليدي لتدريس العلوم في تنمية الاتجاهات التعاونية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الزقازيق : الزقازيق .

قطامي ، نايفه (2004) ، **التعلم : أسسه ونظرياته وتطبيقاته** ، القاهرة : دار المعرفة الجامعية

قطامي ، يوسف (1992) ، الدافعية للتعلم الصفي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة عمان ، **مجلة دراسات** ، م20 ، ع(2) : 222ص– 268 .

قطامي، يوسف وعدس، عبد الرحمن (2002). **علم النفس العام ،(ط1)** ، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر .

القميزي، حمد (2016)، مقالة الحوار ضرورة تربوية ، http://www.denana.com/main/articles.aspx?selected_article_no=8792 .

كافي ، مصطفى (2014) . **هندسة الحوار والإقناع** ، (ط1) ، عمان : دار الحامد للنشر والتوزيع . ص 123-126 .

الكبيسي ، عبد الواحد والساعدي ، عمار(2012)، أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط للمفاهيم الرياضية واستبقائها .**مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، م 13، ع(2) : 153-184

الكبيسي ،عبد الواحد وطه ، فائدة (2014)، فاعلية استراتيجية الدعائم التعليمية على التحصيل والتفكير التفاعلي لطالبات الأول متوسط في الرياضيات ، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية** ، م3 ، ع(12) : 197-234.

الكلاب ، مريد (2014) . **فن الحوار** ، الجيزة ، جمهورية مصر العربية : دار الراية للنشر والتوزيع

اللبودي ، منى (2013) . **الحوار فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه** ، (ط1) ، القاهرة : مكتبة وهبة . ص21 .

مازن ، حسام ، (2010)، البنائية الاجتماعية ،hosammazen.blogspot.com/2009/05/2010_1401.html www.educ.uvic.ca/depts/snse/temporary/cntrct.htm.

محمود ، خوله (2009) . **دراسة تقويمية لتنفيذ مشروع مكتبتي العربية للمرحلة الأساسية الدنيا نموذج تطويري** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن .

مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني (2006) ، التعليم – الواقع وسبل التطوير، اللقاء السادس في 2006/11/7م ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

المساعيد ، أصلان والنتح ، زياد (2014) ، تقدير الذات وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة ال البيت في ضوء بعض المتغيرات ،**مجلة المنارة** ، م20،ع(2/ب) : ص79-106

مسعود ، وائل (2012) ،الأساليب التي يستخدمها المعلمون لزيادة دافعية وانتباه التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية نحو التعلم . **المجلة الدولية التربوية المتخصصة** ، م1 ع(9) : ص 607- 628 .

منصور ، رشدي فام (1997) ، حجم التأثير ، الوجه المكمل للدلالة الاحصائية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، م7 ، ع 16 .

المعيوف ، رافد (2009)، أثر التدريس وفق نظرية فيجوتسكي في اكتساب طلبة المرحلة المتوسطة للمفاهيم الرياضية وتفكيرهم الإبداعي. **مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية** ، م8، ع(2) 237 - 260

النمراوي ، زياد (2011)، فاعلية تطبيق المعلمين للبنائية الاجتماعية في تدريس الرياضيات ودورها في تطوير مهارات الاتصال الرياضي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن . **دراسات العلوم التربوية** ، م38 ، ع (7) : ص 2314- 2326

النواجحة، أحلام (2013)، **اثر استخدام إستراتيجية التعلم التوليدي في تدريس التربية الإسلامية على التحصيل المعرفي والتفكير التأملي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزه.** رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ،غزه

نوريه ، العاج (2013)، **استخدام الشبكة العنكبوتية (الانترنت) في الدراسة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى المراهق من (12-14) سنة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أكلي مهند أولحاج ، البويرة ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .

هيكل ، محمد (2010) . **مهارات الحوار بين التحدث والإنصات** ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب . ص256 .

وادي ، هبه (2014)، فاعلية أنموذج التعلم التوليدي في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة التاريخ . **مجلة ديالى** ، ع(63) : ص342-366 .

يجي ، غوت وهامان ، فويتشيخ (2016) ، **احترام الصراع** ، ترجمة د. مطاع بركات ، دمشق : دار الآفاق .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

Bardina &Sauer (2010), using Generative Learning Strategies for Assessment of Student understanding iaprinciples of Microeconomic Course , The Journal of Economic Education

Brophy, J., (1987), Syntheses of Research on Strategies for Motivating Students to learn, Educational Psychology, 45 , 40-48 .

Cabren , w.(1996), Constructivism and Non-Western Science Education Research, International Journal of Science Education, Vol. 18, No. 3.

Carmen Álvarez (2014), Dialogue in the classroom: the ideal method for values

education in multicultural contexts Universidad de Cantabria, Santander, Spain, Procedia , Social and Behavioral Sciences, (132), 336- 342 .

Carolyn, A.M .(1997) ,' Teaching Science in Nigerian Secondaryschool using , A constructive " ST Model, " Diss, Abs . int , 58, 41237. A.

Dubravka Knezic ,(2013) , Teachers Education in Socratic Dialogue: some effects in Teacher – Learner Interaction , The Modern Language Journal , 97,2

Ernest,(1994), "Social Constructivism and the Psychology of Mathematics Education ". In: P. Ernest.(Ed).Constructing Mathematical Knowledge: Epistemology and Mathematics Education. London: Falmer Press , 62 .

Gordon Wells and Rebeca Mejía Arauz ,(2006), Dialogue in the Classroom , The Journal of the Learning Sciences , Vol. 15, No. 3 (2006) , 379-428

Grennon , j . & Martin , G. (1999) , "In search of understanding- the case for constructivist classrooms (Revised)", ED 431762.

Harland, Tony ,(2003), Vygotskys Zone of Proximal Development and problem-based learning: Linking a theoretical Concept with practice through action research. Teaching in higher education,vol.8,no.2.

Henriques. L. (1998), "Constructivist Teaching and Learning" www.educ.uvic.ca/depts/snse/temporary/cntrct.htm .

Jaramillo, J. (1996), " Vygotsky's soclocultural theory and contrl butions to the development of constructivist curricula", Education, 177(1) , 133 - 140.

Lawrence B. Flick , (1996) , Understanding a Generative Learning Model of Instruction: A Case Study of Elementary Teacher Planning Journal of Science Teacher Education Vol. 7, No. 2 (1996), 95-122

Lee, H.W., Lim, K.Y. & Grabowski, B. (2009), Generative Learning Strategies and Metacognitive Feedback to Facilitate comprehension of Complex Science Topics and Self-Regulation. Journal of Educational Multimedia and Hypermedia, Vol. 18(1), 5-25 .

Lee, Kyu Yon Lim, and Barbara L . (2007) , Generative Learning: Principles and Implications for Making Meaning , University Park, Pennsylvania .

Meijer , J .and Elshout,J.J.(2001), The Predictive and Discriminate Validity of the Zone of Proximal Development. British Journal of Educational Psychology , 71. 93-113.

Mercer, Neil (2008) , Classroom dialogue and the teacher's professional role , Education Review , Academic Journal Vol. 21 Issue 1, 60 .

Shepardson, D.P(1999), Learning Science in a First Grad Science Activity: AVygotskian Perspective .Science Education, Vol.83. No.5, 621-639.

Shepardson & Moje, E.(1999), " The Role of Anomalous Data in Restructuring Fourth Graders From works for Under standing Electric", International Journal of Science Education ,Vol, 21 ,No. (1) , 97

Vygotsky , L . (1978), Mind in society , London , Harvard university press.

Wheatly , G. (1999) , Constructivist Perspectives on Science and Mathematics Learning,The Science Teacher, Vol. 75 , 9- 21

Winton , Sue (2010), "Democracy in Education through Communitybased Policy Dialogues", University at Buffalo, New York . (ERIC Document Reproduction Service No. EJ910135 .

Wittrock, M.(1989), Generative Processes of Comprehension Educational Psychologist

Wittrock, M. (1991) , " Generative Teaching of Comprehension" Elementary School Journal, Vol. 8,No.9. www.exploration.edu/ift/resautices .

Wittrock , M .C (1992) , " Generative learning processes of the brain " , Educational Psychologist , 27 (4) , 531 - 541